يمكث بعد الدجال اربعين سنة كما رواه الحاكم في المستدرك عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان عيسي ينزل فيقتل الدجال فيتمتعون
اربعين سنة لا يموت احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا
فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات
والعقارب لا تؤذي احدا والسبع علي ابواب الدور ويأخذ
الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجي منه سبعماية مد الحديث
فانه ظاهر في ان الاربعين بعد الدجال وان بعد عيسي يتولي
امر امته الجهجاه القحطاني يتولي احدي وعشرين سنة ولنفرض بقيتهم
الي طلوع الشمس من المغرب عشرين سنة ايضا ان لم تكن اكثر
فهذه ماية وعشرون سنة ومدة الدجال يمكث اربعين سنة
فان لم يكن سنين فلا اقل من مقدار سنتين لان ايامه طوال
وان بعد طلوع الشمس من مغربها يمكث الناس ماية وعشرين
سنة وفي رواية ان الشرار بعد الخيار عشرون وماية سنة ومر ايضا
ان المومنين يتمتعون بعد طلوعها اربعين سنة ثم يسرع فيهم
الموت فهذه ثلثماية وعشرون سنة وقد مضي بعد الالف قريبا من
ثمانين سنة فهذه اربعماية سنة والي تمام هذه الماية تبلغ اربعماية
وثلاثين سنة وقدم عن السيوطي انه لا تبلغ خمسماية بل اخذ بعضهم من قوله
تعالي هل ينظرون الا ان تاتيهم الساعة بغتة وقوله لا تاتيكم الا بغتة
ان الساعة تقوم سنة سبع بعد اربعماية فان عدد حروف بغتة
الف واربعماية وسبع والعلم عند الله فيحتمل خروج المهدي علي راس
هذه الماية احتمالا قويا بل قبل الماية اذ الدجال يخرج في خلافته
وهو كما مر يخرج علي راس الماية ويحتمل ان يتاخر للماية الثالثة
ولا ينفي تماقطعا واذا تاخر فلا بد ان يبعث الله علي راس هذه الماية
من

الكراس ١٤

من حيث جا فيكون له دوي حول العرش كدوي النحل فيقول
الرب عز وجل مالك فيقول منك خرجت واليك عدت
اتلي فلا يعمل بي فعند ذلك رفع القرآن وروي السجزي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تقوم الساعة حتي يرفع الركن
والقران وروي الازرقي في تاريخ مكة اول ما يرفع الركن
والقرآن ورؤيا النبي في المنام وروي ابن ماجة بسند قوي
والحاكم والبيهقي والضيا عن حذيفة رضي الله عنه يدرس
الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتي لا يدري ما صيام
ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسري علي كتاب الله
في ليلة فلا يبقي في الارض منه آية ويبقي طوايف من الناس
الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا علي هذه الكلمة
مطلب هدم الكعبة
لا اله الا الله فنحن نقولها ومنها هدم الكعبة وقد مر
باحاديثه وتوجيهها وانما ذكرته هنا لان بعضهم قال
ذلك بعد موت المؤمنين قرب القيمة عند انقطاع الحج ومنها
رجوع الناس الي عبادة الاوثان وقد مر احاديثها وان بعضهم
يؤمن بالدجال فهذا الحط احاديث تلحق قبايل من امتي بالمشركين
ويكفرون جميعا قبل يوم القيمة وهذا الحط الاحاديث المصرحة
بالعموم وكلاهما من الاشراط والله اعلم ومنها ريح تلقي الناس
مطلب ريح تلقي الناس في البحر
في البحر اخرج الستة الا البخاري عن حذيفة بن اسيد مرفوعا
لن تقوم الساعة حتي تروا قبلها عشر آيات وقال في العاشرة
وريح تلقي الناس في البحر وهو لفظ الترمذي والعاشرة
اما ريح تطرحهم في البحر واما نزول عيسي بن مريم الشك من
الراوي والمراد يكون عيسي عاشرا في العد لا في الوقوع